بسم الله الرحمن الرحيم

تَوْطِئَةٌ

إنَّ الحمد لله – تعالى – نَحْمَدُهُ ونسْتَعِينُ بهِ ونَسْتغفِرُه، ونعُوذُ باللهِ – تعَالى – مِن شُرُورِ أنفُسِنَا وسيِّئَاتِ أعمالِنَا ، مَنْ يَهْدِه اللهُ - تعَالى - فلَا مُضلَّ له، ومَن يُضْلل فلا هادِيَ لهُ، وأشهدُ ألا إله إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، وأشهدُ أنَّ مُحمداً عبْدُهُ وَرسُولُه – صلى الله عليه وسلم - .

قال – تعالى - : " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ** " **{ آل عِمران 102}**.

" **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا** " **{ النساء 1}** .

" **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا** " **{الأحزاب 70، 71 }** .

أَمَّا بَعْدُ :

فإِنَّ أَصْدقَ الحديثِ كتِاَبُ اللهِ – تعالى - ، وأحسن الهَدْي هَدي مُحمد – صلى الله عليه وسلم - ، وشرَّ الأمور مُحدثاتها ، وكلَّ مُحدثة بدعة، وكلَّ بِدعَةٍ ضلالةٌ، وكلَّ ضلالةٍ فِي النَّارِ .

فهذه الكلمات أُسطِّرُ في آنةٍ قد اختلَّت فيهَا الموازين، واخْتَلَطت فيهَا المَفَاهِيمُ، واختلفت فيهَا الثَّوَابتُ والأُصُولُ التِّي كُنَّا - قَدِيمًا – نَظنُّ أَنَّهَا لاَ تَتَقَلْقَلُ ولا تتَزعْزعُ .

فَأصْبَحَ الخارجيُّ مُتسنّنا و المُتسننُ خَارجِيّا ، وباتَ السّلفيُّ سلبيا والشَّطِّطُ مُعتدِلا ، وصارتِ الفتنةُ استقرارا ، وصَارَ وأُدُهَا تهييجًا و خَسَارا ، وصَار الأمرُ وسَار إلى مِثْلِ ما خَبَّرَ به المعصومُ – صلى الله عليه وسلم - : " بيْنَ يدَي السَّاعةِ سُنُونَ خدَّاعةٌ يُكذَّبُ فيها الصادقُ ، ويُصدَّقُ فيها الكاذبُ ، ويُؤْتَمَنُ فيها الخَائِنُ ، ويُخَوَّنُ فيهَا الأمِين ، وينطِقُ فِيهَا الرُويبْضةُ ، قِيلَ : وَمَنِ الرّوَيْبضةُ ؟ قال : السّفيهُ ، يتكلم فِي أمرِ العَامَّةِ " ([1]) .

فهذه الكلمات أُسطِّرُ فِي آنةٍ قد حَاقت بِأُمّتنا فِيهَا قُطوبُ الخُطوبِ ، وحُروبُ الكُروبِ ، وشَرَرُ شرِّ الحَسودِ ، وانْتِيابُ النّوَبِ السّودِ، حتى صفِرَتِ الرّاحَةُ ، وقرِعَتِ السَّاحَةُ ، وغَارَ المنْبَعُ ، ونَبا المَرْبَعُ ، وأَقَضّ المضْجَعُ ، واستَحالَتِ الحالُ ، ورَحِمَ الغابِطُ ، وأودى النّاطِقُ والصّامِتُ ، ورَثى لَنا الحاسِدُ والشّامِتُ ، وآلَ بِنا االخطب الموقِعُ ، والمُصَابُ المؤجِع الى أنِ احْتَذيْنا الوَجى.

واغْتذَينا الشّجا ، واصطحبْنَا الجَوَى، واكْتَحَلْنا السُهادَ ،واستَوطَنّا الوِهادَ. ، وتمثَّلنَا بقول من قال :

أَبِنْتَّ الدّهرِ عندي كلُّ بِنتٍ فكيف نجوتِ أنتِ مِن الزحامِ ؟! ([2]) .

فكُلَّمَا رفعَ المرءُ رأسَهُ مِن مِحنةٍ ، أصابته مُلِمّةٌ ، وكُلَّمَا أبْدَاهَا مِن بَعْدِ المُلَمَّة قرعتْهَا مُدْلهِمّة ، وصارت بئرُ الراحةِ ناضبةً ، وقامةُ الفتنةِ ناصبةً ، وبِتْنَا ومَالَنَا في لجَّة بحرِ المحَنِ مَسْبحُ ، ولا في سَاحِلِهِ مَسْرحُ .

ولله درُّ مَن قال :

لأيّ صرُوفِ الدّهرِ فيهِ نُعاتِبُ و أيّ المصَائبِ بوِتْرِهِ نُطَالِبُ
مَصَائِبُ شتَّى جُمِعت في مُصِيبةٍ ولم يَكفِها حتى قَفتْهَا المصَائِبُ

---

(1) **الحديث** : رواه أحمد في مسنده (7912) من طريق سعيد بن أبي سعيد عن أبيه ، عن أبي هريرة ، والحاكم (512/4) من طريق حجاج بن محمد ، وابن ماجة (4036) عن أبي شيبة ، كلاهما عن عبد الملك بن قدامة الجُمحي ، عن إسحاق بن أبي الفرات ، عن المقبُري ، عن أبي هُريرة ، وبذاته رواه الخرائطي في (مكارم الأخلاق) ص30 .

(2) **القائل هو** : أحمد بن الحُسين بن الحسن بن عبد الصمد ، الملقب بأبي الطيب المتنبي ، الجُعفي النسب ، اليمني الأصل ، الكوفي المولد ، وُلِد سنة (303هـ) ، ونظم أول شِعره وهو ابن تسع سنوات .
وقد قال هذا البيت مخاطبا الحُمَّى بعد أن ألمت به ، وكانت قد سبقتها إلى بدن أبي الطيب كثرةٌ من الأسقام والأوجاع فخاطبها متعجبا منها أن كيف وصلت إليه في خضم ذلك الزحم والزحام الذي حاق ببدنه من الأسقام والأوجاع واللايا ، وبنت الدهر اصطلاح إذا أُطلِق أُريدَ به المصيبة والبليّة ، وكذلك هو الناظم للبيتين اللذين تليا هذا البيت .

هذه الكلمات أُسطّر في آنةٍ صارَ فيهَا التلوّنُ دِينَا، واتباعُ الهوىَ قَرِينَا، والثباتُ على الحقّ ضنينَا، وبُلينَا مِن عجَائبِ التلوّنِ بالذي لم يَرَهُ قَبْلنَا الراءون ، ولم يرْوِهِ لنَا الراوُون إلا عن النبيّ – صلى الله عليه وسلم - إذ قَاَلَ : " بادِرُوا بالأعمَالِ فِتنَا كَقِطعِ الليلِ المُظلمِ يُصبِحُ الرجلُ مؤمنَا ويُمسِي كافرَا ، ويُمسِي مؤمنا ويُصبحُ كافرا ، يبيع دينه بعَرَضٍ مِن الدّنيا "([3]) .

وبرغَمِ شدَّةِ هذه المحنِ التي تعْصِفُ بِنَا وأُمّتِنَا ، وتمْضِي بنا وإيَّاهَـا إلى مَا لا يَعْلمُهُ إلاّ مَن خَلَقَ النفسَ وسوَّاهـا، إلا أنَّ الله – جلَّ ثناؤه – قد نحلَنا مِنحتيَنِ عَظيمتينِ لا يُدركها إلا أفذاذُ الحُصَّف ، فأمَّا الأولى فهي : مِنحةٌ نسألُ اللهَ فَضْلَهُ بِتمامِها ، وكمَالَها بِدوامِها ، وتمامَها بالختمِ عليها وبها ، ألاَ وهي منحةُ الثباتِ ، ونبتهلُ إليه راجينَ بأنْ نكون ممن عَنَاهم النبي – صلى الله عليه وسلم – في خبَرَهِ : " لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمّتي ظَاهرِينَ علَى الحقِ ، لا يُبالون مَن خاَلَفهُم ولا مَن خَذَلهُم حَتى يَأْتِيَ أمرُ اللهِ وهُم كذلك يَظْهرُونَ علَى النَّاس " ([4]) .

والمِنحةُ الثانيةُ : هيَ مِنحةُ التمايزِ والتكشفِ الَّتِي ساقَهَا لَنَا اللهُ ، ومَنحنَا إيّاها بيْن هذه الفتنِ المُدلهمَّاتِ التي بهَا تساقطت عن العوْراتِ العَبَاءاتُ ، وزحَفَت مِن تحتِها الأقطابُ زحْفَ الحيَّاتِ .... ونَضَحَ كلٌ بِمَا فِي إِنَاءِهِ ، وكأنَّه لا يُرقَبُ مِن ناظرٍ في أرْضِه وسَمَاءِه .

ولعلَّ الأخيرةَ مِن أَجَلِّ مِنحِ المحنِ، وأطيَبِ فَيْءِ الفتن، أن يَمِيزَ الله الناصعَ مِن المتلوّن ، والأصيلَ من المُتزيِّ، وتأبَّط شرَّا مِن الثقفي ([5])، والصَّادقَ مِن الكاذب، والخبيثَ مِن الطيبِ، ويجعلَ الخبيثَ بعضَه على بعضٍ، فيركمه جميعا .

---

(3) **الحديث** : رواه مسلم في صحيحه (186) من طريق بن عُليَّة ، والترمذي (2195) من طريق عبد العزيز بن محمد ، وأحمد في المسند (8030) من طريق زُهير ، كلهم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ، ورواه ابن ماجة (3961) عن عمران بن موسى الليثي ، وأبوداود (4259) عن مسدد بن مسرهد ، كلاهما عن عبد الوارث بن سعيد ، عن محمد بن جحادة ، عن عبد الرحمن بن ثروان ، عن هزيل ، عن أبي موسى الأشعري ، وكذا رواه أبو داود من طريق عفَّان بن مسلم ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عاصم الأحول ، عن أبي كبشة ، قال : سمعت أبي موسى ، وذكر الحديث

(4) **الحديث** : رواه البخاري (71)،(316)،(7312) من طريق ابن عُليَّة ، عن قيس ، عن المغيرة بن شعبة ، ورواه مسلم (170) ، والترمذي (2229) كلاهما من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان بمثله ، ورواه أحمد في مسنده (16932) من طريق يحيي بن حمزة ، والطبراني في الكبير (899) من طريق القاسم بن موسى ، كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن عُمير بن هانيء قال : سمعت معاوية على المنبر يقول : سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول وساق= =الحديث ، ورواه ابن ماجة (7) ، من طريق يحيي بن حمزة ، عن أبي علقمة ، عن عُمير بن الأسود ، عن كَثير بن مُرَّة ، عن أبي هُريرة – رضي الله عنه – .

(5) **تأبط شراً** هو : ثابت بن جابر الفهمي (توفي نحو 530 م)، أحد شعراء الجاهلية الصعاليك الذين عاشوا في بادية الحجاز بديار قبيلة (بني فهم) مع الشنفرى والسليك بن السلكة وعروة ابن الورد العبسي. وهو (ثابت بن جابر بن سفيان بن عميثل بن عدي بن كعب بن حزن بن تميم بن سعد بن فهم بن عمرو). وأمه امرأة يقال لها: أميمة، يقال: إنها من بني القين بطن من بطون قبيلة (بني فهم) ، وتبأبط شراً لقب لقب به، ذكر الرواة أنه كان رأى كبشاً في الصحراء فاحتمله تحت إبطه فجعل يبول عليه طول طريقه، فلما قرب من الحي ثقل عليه الكبش فلم يقله فرمى به فإذا هو الغول فقال له قومه: ما تأبطت يا ثابت؟ قال: الغول، قالوا: لقد تأبطت شراً فسمي بذلك. وقيل: بل قالت له أمه: كل إخوتك يأتيني بشيء إذا راح غيرك فقال لها: سآتيك الليلة بشيء، ومضى فصاد أفاعي كثيرة من أكبر ما قدر عليه فلما راح أتى بهن في جراب متأبطاً له فألقاه

ثم ليخرجَ دَعِيُّ الوصلَ بليلى بعدَ الفتنةِ خاوي الوِفاض ، بادي الإنفَاض ، لا يملِكُ بُلْغةً، ولا يجد في جِرابه مُضغةً، فيلج غابة الجمع، ليَسْبِرَ مَجْلبةَ الدَمعِ ، على دَحَره وخَسَاره ، وعميه وعوَارِهِ .

وممَّا بأمّتنَا في هذه الآونةِ قد حاق ، هذه الدعوة ([6]) التي يُطْلِقُها الآن بعضٌ ممن كانوا بالأمس لها يُحَرِّمون، ولداعيها وأهلها بالخروج من السلفية يصِمون، حتى إنَّ بعضهَم يومَ أن رُمي بها، و أنهم مِن المُتسترّينَ بالدّين مِن أربابها، هاجُوا و ماجوا، وحاصوا حَيْصة بطاركة هِرَقل، فما عدا مما بدا يا مَن السلفيّة -زعمًا- تنتحلون، وبلسانها تنطقون ؟ ما عدا مما بدا ؟ وقد قال القائل منكم يوما :

بين يديها ففتحته فتساعين في بيتها فوثبت، وخرجت فقال لها نساء الحي: ماذا أتاك به ثابت؟ فقالت: أتاني بأفاع في جراب قلن: وكيف حملها؟ قالت: تأبطها، قلن: لقد تأبط شراً فلزمه تأبط شراً. وقيل لقب بتأبط شرا لأنه كان كلما خرج للغزو وضع سيفه تحت أبطه فقالت أمه مرة: تأبط شرا، فلقب بهذا اللقب. وقصته مع أبي وهب الثقفي مشهورة ذكرها ابن حمدون في (التذكرة الحمدونية) ، وفيها : أنه لقي ذات يوم رجلاً من ثقيف يقال له : أبو وهب، وكان جباناً أهوج، وعليه حلة جيدة، فقال أبو وهب لتأبط شراً: بم تغلب الرجال يا ثابت، وأنت .كما أرى. دميم ضئيل !!؟ قال: باسمي، إنما أقول ساعة ألقى الرجل: أنا تأبط شراً ؛ فينخلع قلبه ؛ حتى أنال منه ما أردت ، فقال له الثقفي: فهل لك أن تبيعني اسمك !!؟=

قال: نعم ، فبم تبتاعه !!؟ قال: بهذه الحلة وكنيتي ، قال: افعل، ففعل، وقال له: لك اسمي ، ولي اسمك ، وأخذ حلته ، وأعطاه طمريه، ثم انصرف ، وقال في ذلك يخاطب زوجة الثقفي :=

=ألا حتى الحسناء أنَّ حليلها تأبط شرا واكتنيت أبا وهب

فهبه تسمى اسمي وسماني اسمه فأنَّى له صبري على معظم الخطب ؟!

وأين له بأس كبأس ونجدتي وأين له في كل فادحة قلبي ؟!

(6) وأعني بها : الدعوة إلى مشاركة السلفيين في السياسة والحزبيات

.

" إن السلفيين لا يُشاركون في السياسة ، ويختارون الإعراض عن المشاركة ، لأن معطيات هذه اللعبة السياسية في ضوء موازين القوى المعاصرة عالميا وإقليميا وداخليا لا تسمح بالمشاركة إلا بالتنازل عن عقائد ومباديء وقيم ، لا يُرضي أبدا أحد من أهل السُّنة أن يُضحي بها في سبيل الوصول على كسبٍ وقتي ، أو وضعٍ سياسي ، أو مجرد إثبات الوجود على الساحة ، فهذه المباديء أغلى وأثمن من أن تُباع لإثبات موقف ، أو لإسماع صوت بطريقة عالية ، ثم لا يترتب على هذه المواقف في دنيا الواقع شيءٌ يُذكر من الإصلاح المنشود ، والتطبيق الموعود لشرع الله . وفي الحقيقة ، فإن كلمات مثل : العمل السياسي ، والديموقراطية ، والتعددية الحزبية ، كلمات براقة ، لاحقيقة لها ، ولا نصيب لها من التطبيق حتى عند مَن يزعم اعتناقها .

ثم إن الدعاة إلى الله يقيسون الأمر بموازين شرعية في أهدافهم ووسائلهم عن غيرهم ممن يزعمون الفهم والإدراك السياسي ، وفضاء الدعوة إلى الله أرحب بكثير من هذه الأُطُر الضيقة الخانقة قليلة النفع والتأثير .... والواقع يُثبِت يوما بعد يوم - بفضل الله - أن الدعاة إلى الله هم الأكثر تأثيرا وانتشارا ونفعا للناس ، وأنهم ليسوا مُنعزلين عن الواقع –كما يزعم مخالفوهم – وفي الحقيقة فإن السياسيين يبذلون أعمارهم ، وتُبَحّ حناجرُهم ، وفي النهاية لا يجدون المصداقية الحقيقية لدى الناس ، في الوقت الذى تتوافر فيه هذه المصداقية لحاملي لواء الدعوة إلى الله رغم حملات التشويه المسعورة "([7]). أ. هـ

فما عدا مما بدا ؟ !

هل صارَتِ كلماتُ العملِ السياسيّ، والديموقراطيةُ، والتعدديةُ الحزبيةُ، كلماتٍ لها حقيقة، ولها نصيبٌ مِن التطبيق ؟ ! أم صار التنازلُ عن بعض المباديء والقيم يُرضِي أحداً مِن أهل السُّنَّة، ويُضحي بها في سبيل الحصول على كَسْبٍ وَقْتي ؟!

فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، والله وحدَه نسألُ رِزْقَ الثباتِ .

ومِن أبرزِ الخطواتِ التي انتشرت الدعوةُ إليهَا ، وزادَ التأكيدُ عليهَا - ممن إلى السَّلفيّة أَنْفُسَهم يَنسِبون – نحو المشاركة في العملِ السياسيِّ، تلك الخطوةُ الداعيةُ إلى الدخولِ تحت رِبْقَةِ حِزْبٍ سياسيٍّ ، به يتسنى لهم - بزعمهم - أن يُشاركوا سياسةً

(7) مِن حوار أجراه الأخ الأستاذ / على عبد العال مع الدكتور / ياسر بُرهامي ، بعنوان : معطيات الُلعبة السياسية ، ونُشِر على موقع arabtimes.com .

وانتخابا ، والتظلل بقبة البرلمان - الذي كانوا قديما يُلحقون مُسْتَظِلا به كفرا وسُبابا - فبتلكمُ الوسائل يصلون بها إلى غايتهم – بزعمهم - بتحكيمِ شرعِ الله – رغم قول قائلهم قديما : **" ثم لا يترتب على هذه المواقف في دنيا الواقع شيئٌ يُذكر من الإصلاح المنشود ، والتطبيق الموعود لشرع الله"** – ناسين أو مُتناسين أنهم بذلك درب ميكيافيللي - (1496م-1527م)- يسلكون (صاحب القاعدة الخبيثة الناصَّة على أن : حُسن الغاية وبرَّها يُبرر ويُمرر سوء الوسيلة وشرها)، غاضِّين الطرف عما قعدَّه أهل العلم مِن ديننا مِن أنَّ : الوسائلَ لها أحكامُ المقاصد ، فهل يقول عاقل - فضلا عن أن يقولَ صاحبُ دينٍ أو علمٍ - **بأن نسلك إلى سبيل تحكيم ما شرع الله وأنزل سبيلا لم يشرعه ولم ينزله ؟ أنَّى لعاقل ديِّن عالم أن يقول بمثل ذلك ؟**

وفي هذه الرسالة الموجزة أحاول أن أقف بالقاريء على حقيقة هذه المسألة – أعني بها مسألة المشاركة السياسية عبر التعددية الحزبية – في ميزان الشرع والدين ، (وذلك بالوقوف على مساويء الحزبية وأضرارها على الدين و الأُمَّة و الفرد) ، وهل هذه الحزبية من المنهج السلفي – الذي هو منهج الإسلام الصافي – في شيء ، عَلَّنا بعدها نعلم الشجيَّ مِن الخليّ، وصحيح النسب ممن له بالدعيّ . على أني أعلم أنني بذا قد ولجت عُشَّ الدّبر ، وسأُعَدُّ عند كثيرٍ كالباحث عن حتفه بظِلْفه، أو كالجادع مارن أنفه بكفه ، على أني وإنْ أغْمَضَ لي الفَطِنُ المُتغابي ونضَحَ عنّي المُحبُّ المُحابي. لا أكادُ أخْلُص منْ غُمْرٍ جاهِلٍ. أو ذي غِمْرٍ متَجاهِلٍ ، غير أنني أتمثل بقول النبي – صلى الله عليه وسلم - : " ألا لا يمنعن أحدكم هيبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو شهده ، فإنه لا يُقرِّب مِن أجل ، ولا يُباعد من رزق أن يُقال بحق ، أو أنْ يذكر بعظيم " ([8]) . ثم أُتْبِع هذا بتفنيد بعض أشهر الشُّبه التي يُجوِّز بها المُجوِّزون هذه الحزبية ، وتلك المشاركة السياسية ، ثم أَلحقت هذين بجمع **يسير** لأقوال أولئك المجوِّزين لها اليوم مما كانوا يقولونه بالأمس بتحريمها ، وتجريم فاعلها . (ونسأل الله الثبات) .

---

(8) **الحديث** : أخرجه أحمد (11017) عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وإسناده على شرط مسلم ، وعبد بن حميد(869) ، وأبو يعلى (1411) ، وابن حبان (275) ، والبيهقى (19967) ، وأخرجه أيضًا: الطيالسى(2158) والترمذى (2191) وقال: حسن صحيح. وابن ماجه (4007) ، والطبرانى فى الصغير (729) .

والله وحده نَستَكْفي به الافتِتانَ بإطْراء المادِحِ، وإغضاءِ المُسامِحِ، كما نَستَكْفي به الانتِصابَ لإزْراء القادِحِ، وهتْكِ الفاضِحِ، ونسْتغْفِرُه منْ سَوْقِ الشَّهَواتِ، الى سوقِ الشُّبُهاتِ، كما نستغْفِرُه منْ نقْلِ الخطواتِ، الى خِطَطِ الخَطيئاتِ، ونسْتَوْهِبُ منْه توفيقاً قائِداً الى الرُشْدِ، وقَلْباً متقلّباً معَ الحقّ. ولِساناً متحلّياً بالصّدْقِ، ونُطْقاً مؤيَّداً بالحُجّةِ، وإصابةً ذائِدَةً عنِ الزَّيْغِ، وعَزيمةً قاهِرةً هَوى النّفْسِ، وبصيرةً نُدْرِكُ بها عِرْفانَ القَدْرِ، وأنْ يُسعِدَنا بالهِدايَةِ، الى الدِّرايةِ، ويَعْضُدَنا بالإعانَةِ، على الإبانَةِ.

ويعْصِمَنا منَ الغَوايَةِ، في الرِّوايَةِ، ويصرِفَنا عنِ السّفاهَةِ في الفُكاهَةِ؛ حتى نأمَنَ حصائِدَ الألْسِنَةِ، ونُكْفَى غَوائِلَ الزّخْرفَةِ، فلا نَرِدَ موْرِدَ مأثَمةٍ، ولا نقِفَ موْقِفَ مَنْدمَةٍ، ولا نُرْهَقَ بتَبِعةٍ ولا مَعتَبَةٍ، ولا نُلْجأَ الى معْذِرَةٍ عنْ بادِرَةٍ، اللهُمّ فحقّقْ لَنا هذِهِ المُنْيَةَ، وأنِلْنا هذِه البُغْيَةَ، ولا تُضْحِنا عنْ ظِلّكَ السّابِغِ، ولا تجْعَلْنا مُضغَةً للماضِغِ، فقدْ مدَدْنا إليْكَ يدَ المسْألَةِ، وبخَعْنا بالاسْتِكانَةِ لكَ والمَسْكَنةِ، واستَنْزَلْنا كرَمَك الجَمّ، وفضْلَكَ الذي عمّ، بضَراعَةِ الطّلَبِ .

قَاله بلسَانهِ ، وخطَّه ببنانه

راجِي عفوَ ربِّه ، الطَّامِع في الجَّنة العَالية

أبُو مُعَــاويةَ المصري

محُمَّـدُ بِنُ سيِّد نصر

جمَّل الله أحواله ووالديّه في الدَّاريْن .